ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

1942's Rio de Janeiro Conference and its Impact on US-Brazilian Military Relations

Lubna Naji Al-Hattash

Tikrit University College of Education for Human Sciences Department of History

Ghaffar Jabbar Jassim

Tikrit University College of Education for Human Sciences Department of History

* *Corresponding author: E-mail* : lobna.naji@tu.edu.iq

Keywords:
In
fi
C
M
F

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	1 Sept 2024
Received in revised form	25 Nov 2024
Accepted	2 Dec 2024
Final Proofreading	2 Mar 2025
Available online	3 Mar 2025

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

Following the German assault on Port Harbour in 1941, the US State Department expressed the Governing Council of the League of American States its intention to convene a meeting on January 1, 1942, aimed at severing ties between the American republics and the Axis powers. The meeting saw participation from 26 members of the United Nations in Washington, with the delegation being spearheaded by US Deputy Secretary of State Sumner Welles. Brazil's stance at the conference was notably unclear, as it expressed support for the concept of maintaining unity among the Americas, yet refrained from committing to any concrete assurances to the Washington administration. In return, the latter had extended promises of military and economic assistance to Brazil, along with the opportunity for its forces to engage in World War II at American expense, given Brazil's status as a demilitarised nation. In exchange, Brazil would grant permission to establish military bases in its northeastern Natal region, facilitating military operations in North Africa and enabling the launch of aircraft to combat the Axis powers. This arrangement is particularly strategic, as the region represents the easternmost point in Latin America, while also serving as a conduit for the importation of essential resources. The initial phases of their collaboration marked the commencement of their relations. The document indicates that Brazil successfully secured the approval of the American administration to equip its forces with weaponry. Subsequently, on February 28, 1942, Brazil was granted the authority to oversee the air base in Natal, thereby establishing a complex intertwining of military relations between the two entities.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.3.8.2025.15

مؤتمر ريو دي جانيرو لعام 1942 واثره على العلاقات العسكرية الامريكية . البرازيلية

لبنى ناجي الهتاش/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية
غفار جبار جاسم/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

بعد ازياد الهجوم الالماني على ميناء هاربر عام 1941 ، دفع وزارة الخارجية الامريكية بإبلاغ المجلس الحاكم لاتحاد جامعة الدول الأمريكية برغبتها بعقد اجتماع في الاول من كانون الثاني 1942 ، لقطع علاقات الجمهوريات الأمريكية مع دول المحور ، حضره 26عضوا من الامم المتحدة في واشنطن ،

و تولى قيادة الوفد نائب وزير الخارجية الامريكية سمنر ويلز (Summer) Welles ، كان موقف البرازيل في المؤتمر غامضاً ، اذ رحبت البرازيل بقضية الدفاع عن وحدة الامريكيتين ، من غير أن تقدم اي وعود ملموسة لإدارة واشنطن ، اذ اعطت الاخيرة وعودا للبرازيل بالدعم العسكري والاقتصادي ، وان تسمح لقواتها المشاركة في الحرب العالمية الثانية بتكاليف امريكية لكونها بلدا منزوع السلاح ، وبالمقابل ان تسمح البرازيل لها بناء قواعد عسكرية في شمالها الشرقي في منطقة ناتال ، لأجل دعم عملياتها العسكرية في شمال افريقيا لتتمكن من اطلاق طائراتها لمحاربة دول المحور ، ولاسيما ان تلك المنطقة تعد اقصى نقطة في شرق امريكا اللاتينية من جانب ، واستيراد بعض الموارد الاستراتيجية منها من جانب اخر . باشرت العلاقات بالخطوات الأولى في تعاونهما الوثيق بعد ان تمكنت البرازيل من استحصال موافقة الادارة الامريكية على تجهيز القوات البرازيلية بالأسلحة ، وبدورها منحتها في 28 شباط 1942 حق الاشراف على القاعدة الجوية في ناتال ، ومن هذا المنطلق اصبحت العلاقة العسكرية متآصره بين الطرفين

المقدمة

كان لمؤتمر ريو دي جانيرو المنعقد عام 1942 دورا في اقناع الولايات المتحدة الامريكية دول امريكا اللاتينية من الانضمام الى جانبها ، فبعد الهجوم الياباني على بيرل هاربور وتضرر القوى البحرية الامريكية في المحيط الهادي اعلنت الولايات المتحدة الامريكية دخولها الحرب العالمية الثانية الى جانب دول الحلفاء ، وعزمت على اقناع دول امريكا اللاتينية بقطع علاقاتها مع دول المحور ، لان ذلك يشكل تهديدا على نصف الكرة الأرضية .كان من الاثار التي خلفها المؤتمر هو تقوية العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والبرازيل ولاسيما العسكرية ، اذ كانت الاولى تسعى في بناء قواعد عسكرية في الشمال الشرقي للبرازيل كونها تعد اقصى نقطة في شرق امريكا اللاتينية والتي يمكن حماية ودعم عملياتها العسكرية في شمال افريقيا ، واستيراد بعض الموارد الاستراتيجية منها ، بالمقابل منحت للبرازيل تجهيزها وتسليحها بجميع المعدات العسكرية وبناء اقتصاد قوي لها عن طريق الاستيراد الامريكي ، وتمكن البلدان خلال تلك المدة من الحصول على ما يسعيان الحصول عليه ، ومن هذا المنطلق جاء اختيار موضوع **مؤتمر ريو دي جانيرو لعام 1942 واثره على العلاقات العسكرية الامريكية ـ البرازيلية** ، والذي ضم ثلاثة محاور ، اذ ناقش المحور الاول **اسباب انعقاد المؤتمر ودور الولايات المتحدة الامريكية فيه** ، وعالج **المحور الثاني دور البرازيل في المؤتمر** ، وناقش **المحور الثالث اثر المؤتمر على العلاقات العسكرية بين البلدين** .

المحور الاول : اسباب انعقاد المؤتمر ودور الولايات المتحدة الأمريكية فيه :

انعقد الاجتماع الثالث للتشاور لوزراء خارجية دول أمريكا اللاتينية مؤتمر ريو 1942 في ريو دي جانيرو (Rio de Janeiro) (Ruy Castro , Rio de Janeiro (Writer and the City), Bloomsbury USA, 2004, p. 15- 120). في المدة من 15 - 28 كانون الثاني 1942، ردًا على الهجوم الياباني على بيرل هاربور(Pearl Harbor) (Clausen, Henry C., and Bruce Lee. Pearl Harbor: Final Judgement. New York: Crown, 1992,P. 15) في 7 كانون الاول 1941، اذ دعت الولايات المتحدة الامريكية إلى "مشاورة طارئة" لتحديد رد فعل دول عموم أمريكا على حالة الحرب والتهديد الذي تشكله دول المحور لنصف الكرة الغربي ، وخلال التحضيرات للمؤتمر ، ناقش المعنيون طرق تقييد انشطة دول المحور في امريكا اللاتينية وحماية امدادات المستلزمات الضرورية للمجهود الحربي الامريكي ، وتحويلها الى مشاريع قرارات تُعرض على المؤتمر ، ومن بينها قطع العلاقات بين الجمهوريات الأمريكية ودول المحور، ففي 1 كانون الثاني وقع 26عضوا (من بين الموقعين على المؤتمر تسع جمهوريات لاتينيه من امريكا الوسطى والكاريبي) من الامم المتحدة في واشنطن اعلان الحرب على دول المحور ، باستثناء الارجنتين (J.S. Tulchin , "The Argentine Proposal for Non-Belligerency, April 1940", Journal of Inter-American Studies, v.VI , n.4, October 1969, p. 603) ، وقد تولى قيادة الوفد نائب وزير الخارجية الامريكية سومنر ويلز (Summer Welles) (Michael J. Devine, Welles, Sumner , Oxford University Press, 2000) ، وأعد وفد الولايات المتحدة الامريكية مسودة القرار لقطع العلاقات مباشرة ، لكن هذا القرار واجه معارضة من الارجنتين وشيلي بصيغ مختلفة ، وبعد أسبوعين من المفاوضات المكثفة ، توصل ممثلو هذا المؤتمر الى صيغة تسوية من شأنها أن تحظى بالدعم والتأييد من الجميع ، وعلى هذا جرت توصية بإصدار قرار جديد بدلاً من البت به ، ان تقطع امريكا اللاتينية علاقاتها الدبلوماسية مع اليابان والمانيا وايطاليا ، وان هذه الصياغة المنقحة أصبحت موضوعاً لنقاش حاد سواء فازت او خسرت الولايات المتحدة في المؤتمر (R.A. Humphreys, Latin American and the Second World War 1939 1942 (London, 1981),P.180.- دافع وكيل الوزير ويلز عن موقفه بالقول: إن وحدة الامريكيتين مهمة مثل قطع العلاقات السياسية والتجارية والمالية مع دول المحور ، وأضافه الى ذلك، أصبح واضحاً من خلال هذا المؤتمر ، ان ممثلي البرازيل والارغواي وبوليفيا قلقين (Boris Fausto , A Concise History of Brazil, Cambridge,1999, p. 5-22) جداً من احتمالية قطع علاقتهم بالأرجنتين من جراء الصدام الحاصل بين الولايات المتحدة الامريكية والارجنتين ، وتوصل وكيل الوزير ويلز ان وحدة الامريكيين تشكل عاملاً حيوياً في تحقيق المصالح الأمريكية ، ووافق على تعديل صياغة هذه القرارات.(R.A. Humphreys, op. cit., p. 181)

واظهر التقييم التي أجازها المؤتمر ان التجمع كان بمجمله نصراً باهراً للولايات المتحدة الامريكية ، وقد مهدت السلسلة الطويلة من القرارات التي أثرت بالإعلانات السياسية والتنسيق الاقتصادي والقضائي والاشراف الأمني والسياسة الصحية الطريق الى التنسيق الشامل لسياسات الامريكيتين تحت قيادة الولايات المتحدة الامريكية ، وان معظم هذه القرارات جاءت متوافقة مع التعريفات الامريكية السابقة للدور الذي أنيط بدول أمريكا اللاتينية في الشراكة مع الولايات المتحدة الامريكية ، و تصدر قرار انتاج المواد الاستراتيجية مكاناً بارزا في التقرير النهائي ، وأوصى بالتعبئة الاقتصادية لضمان حصول الدول في الامريكيتين وبخاصة تلك التي انخرطت فعلياً في الحرب وبأسرع وقت ممكن على توريدات المواد الاساسية والاستراتيجية.(R.A. Humphreys, op. cit., p. 182)

كانت الولايات المتحدة الامريكية هي الوحيدة القادرة على استعمال كميات كبيرة جداً من المواد الاستراتيجية نتيجة لسعة حجم صناعاتها الحربية ، ولإدامة زخم الشبكة القارية لهذه النشاطات ، أسندت مهمة اعداد قائمة بأهم المواد الأساسية المخصصة للدفاع عن الامريكيتين الى اللجنة الاستشارية المالية والاقتصادية لدول امريكا الشمالية والوسطى ، وابرزت القوانين الصادرة عن تنمية الانتاج الأساسي والتعاون الاقتصادي التي تبنتها الولايات المتحدة الامريكية ازاء التصنيع في امريكا اللاتينية في هذه المدة ، ونص (M. J. Francis. ,"The United States at Rio 1942: The strains of Pan Americanism", Journal of Latin American Studies. v. 6, n. 1, May 1974, p. 90-91)

1. القرار الاول إن على الدول الأمريكية أن لا تتجه للصناعات التي تنتج البضائع التجميعية التي قد تكون فائضة وغير ذات فائدة اقتصادياً ، وقد تؤثر على استهلاك المصادر الطبيعية المتوفرة في الدول الأمريكية الأخر .
2. القرار الثاني اشترط تحفيز المنتجات الزراعية والتعدينية المعدة للتصدير وأوصى بتنسيق هذه الجهود من خلال لجنة التنمية بين الدول الأمريكية .

ووفقا لما طرحه هذا المؤتمر أن تتخصص أمريكا اللاتينية بالمنتجات الطبيعية بما ان الصناعات التي تسعى بعض البلدان الامريكية تنميتها كانت **" لا ترتكز على قاعدة اقتصادية او انها تتقاطع مع التضامن الاقتصادي لأمريكا "** ، وهذا التضامن الاقتصادي يمثل التقسيم الدولي الجديد للعمل المقترح من الولايات المتحدة الامريكية وأتخذ هذا الاجراء هدفاً الأمريكيتين ، و أوصت القرارات الخاصة بدعم الاقتصاديات المحلية للدول الأمريكية ، واستثمار المواد الأولية للوصول الى التجارة المتوازنة بين هذه الدول، لكنها استثنت الدول المشاركة في الحرب التي حظيت بمعاملة متميزة (Ibid.,p.91) .

وقدم المؤتمر توصيات مفصلة لتوسيع وتنسيق كل الانظمة كوسائل النقل والاتصالات المحلية والامريكية بين دول امريكا اللاتينية ، و التأكيد على متطلبات الدفاع ، لتحسين الاتصالات بفضل

تكاملها مع خطط الولايات المتحدة الامريكية ، وعن الاستثمار لرأس المال ، اوصى المؤتمر بالانتقال غير المقيد لرأس المال بين جميع الجمهوريات الأمريكية ، وقد سعى المؤتمر إلى خلق أفضل الظروف الممكنة للنشاط التجاري في الولايات المتحدة ، اذ وافقت دول أمريكا اللاتينية على ضم قدراتها إلى المجهود الحربي الأمريكي (G.H. Stuart, Latin America and the United States (New York, 1943), V, p. 36)، واعلن وكيل الوزير ويلز عن سعادة الولايات المتحدة الامريكية بالنتيجة التي خرج بها مؤتمر ريو ، و سارت اعمال المؤتمر في المفاوضات الثنائية لمعالجة القضايا السياسية والاقتصادية والعسكرية في ريو دي جانيرو ، وباشرت الولايات المتحدة الامريكية بهذه المحادثات لضمان الموافقة على سياساتها ونفذت ذلك باشراك كبار المسؤولين الحكوميين في الوفد الامريكي ( ) . Ibid

المحور الثاني : دور البرازيل في المؤتمر :

باشرت البرازيل بمنح الولايات المتحدة الامريكية عددا من الامتيازات في كانون الثاني 1942 ، اهمها هو السماح بمنح الأخيرة بناء قاعدة جوية في الشمال والشمال الشرقي منها ، وذلك كونها تعد اقصى نقطة في شرق امريكا اللاتينية والتي يمكن حماية ودعم عملياتها العسكرية في شمال افريقيا ، واستيراد بعض الموارد الاستراتيجية منها ، وسرعان ما اتخذت الادارة الامريكية زمام المبادرة اذ استغلت السمعة الحسنة للسفير البرازيلي لكارلوس مارتنز (Carlos Martins) في واشنطن بصفته الصديق الشخصي للرئيس البرازيلي جيتوليو فارغاس (Richard Bourne, Getulio Vargas of Brazil, 1883—1954, London- England, 1974, p.5-200) (Getulio Vargas)، للتأثير عليه حول اقناعه لدخول البحرية الامريكية لتلك المنطقة ، وبالفعل حصلت وزارة الخارجية على أذن من الرئيس البرازيلي بإرسال قوة البحرية الامريكية (US Marines) (Pentagon U.S. Military ,U.S. Marine Guidebook of Essential Subjects, Apple Pie Publishers, 1989) لحماية المطارات في بليم (Belém) ، و ناتال (Natal) و ريسيفر (Recife) ، وسرعان ما أُوفد عدد صغير من الفنيين الامريكان للعمل في بناء وتشغيل القاعدة العسكرية في البرازيل ، والتحق جنود المارينتر أيضا متخفين بزي الفنيين ، وعلى هذا وصلوا كقوات منظمة وبزي عسكري موحد رغماً عن أرادة القيادة العسكرية البرازيلية ، وقد سمح لهم البقاء في البرازيل ولكنهم جردوا من اسلحتهم لبعض الوقت ، ولم يتمكنوا من اداء واجبهم الخاص ، وقد تبرر هذه الخديعة من وجهة النظر الامريكية من ان الحلفاء واجهوا وضعاً محرجا في شمال أفريقيا لكن هذه الحركة كانت قد اضرت بالعلاقات البرازيلية ـ الأمريكية بما انها عززت ممانعة القيادة العسكرية البرازيلية من السماح لأي قوات أمريكية إضافية بالدخول الى الاراضي البرازيلية(Gerson Moura , Brazilian Foreign relations 1939-1950, Brasília , 2013 ,p.134)

وعندما وصل الوفد الأمريكي الذي يترأسه وكيل الوزير ويلز الى ريو دي جانيرو في كانون ثاني 1942ادرك ان ليس فقط الأهداف العسكرية الأمريكية لم تتحقق ، بل أن موقف البرازيل في المؤتمر كان غامضاً ، اذ رحب الرئيس فارغاس في خطاب و أعلن عن دعمه لقضية الدفاع عن وحدة الامريكيتين ، من غير أن يقدم اي وعود ملموسة لإدارة البيت الابيض التي اعدت نفسها لهذه المناسبة ، وحظيت إدارة الرئيس فارغاس بعناية خاصة من المخططين والمسؤولين الأمريكان طوال مدة المؤتمر ، اذ أبقى الرئيس فرانكلين روزفلت(Franklin Roosevelt) (إبراهيم عبد العليم , فرانكلين روزفلت , مصر ـ دار الفاروق للاستثمارات الثقافية السلسلة ، 2014م ، ص 5 - 120) نفسه على اتصال مباشر بالرئيس فارغاس، ودام التواصل بينهما مباشرة منذ خطاب الرئيس فارغاس في أيلول 1941حينما تحدث الرئيس البرازيلي بحماس عن تضامن شعوب هذه القارة ، وذكر **" أن ليس من الضروري العودة إلى الالتزامات المتفق عليها في المداولات الدولية ، إذ من المؤكد ان التوجه الصحيح للبرازيل هو موقف التضامن مع الولايات المتحدة الامريكية "** ، و حذر : **" سوف لا نتوقف عن القيام بمسؤولياتنا ، ونحن مقتنعون بان العنصر المادي الذي نحتاجه يسلم لنا في الوقت المناسب ، لذا سنكون قادرين على انجاز واجباتنا في الدفاع عن وحدة الامريكيتين "** (Vargas, A Nova Política do Brasil , Rio de . Janeiro, 1943, vol .IX, p.190)

وفي مستهل المؤتمر ارسل الرئيس روزفلت برسالة شخصية الى الرئيس فارغاس ، اعلن فيها أنه على استعداد لتسديد ثمن الدعم البرازيلي الذي يحدده الرئيس البرازيلي ، واستمر الرئيس روزفلت بعد الثناء على كلمة الرئيس فارغاس وشكره على الدعم الذي قدمته البرازيل للجهود الامريكية في الاطلسي ، قائلاً: إنه فهم إشارات الرئيس فارغاس **"بالعناصر المادية التي نحتاجها "** ، وقد ذكرها في خطابه في كانون أول 1941، و على الرغم من احتياجات القوات المسلحة الأمريكية لهذه المواد لردع الهجوم الياباني ، وعد الرئيس روزفلت أيضاً بان الادارة الأمريكية ستسلم المعدات التي تنتظرها البرازيل .(Gerson Moura, op. cit., p. 135)

ذكر الرئيس فارغاس في :7 كانون الثاني 1942 أن مؤتمر ريو سيكون عاملاً حاسماً في إحلال الأمن في هذا الجزء من العالم (F. R. U.S; Cooperation between the United States and Brazil on Roosevelt to Vargas, Rio de Janeiro, certain measures for Hemisphere defense , Telegram; January 7, 1942) ، ونال وزير الخارجية اوزوالدو أرنها (Aspásia (Oswaldo Aranha) Camargo, João Hermes Pereira de Araújo, Mário Henrique Simonsen "Oswaldo Aranha, A Estrela da Revolução" , São Paulo, 1996,pp.11-56) نصيباً أيضا من الثناء الذي قدمه الرئيس الأمريكي ، وحثه الأخير على تنفيذ وبشكل حاسم ،تعهدات التضامن التي قدمها في اجتماعات الأميركتين السابقة ، وخلال مجريات الاجتماع لجأ السفراء الموالون لقوات المحور في البرازيل إلى

القيام بمناورات يائسة ، كان الهدف منها تفادي قطع العلاقات ، لكنهم لم يوفقوا لأن الرئيس فارغاس انتهز الفرصة السانحة إلى أن أبدت الولايات المتحدة الامريكية رغبتها بتلبية مطالب البرازيل (Gerson Moura, op. cit., p. 135) .

وفي هذا اللقاء قدم للرئيس فارغاس فرصة لإبلاغ وكيل وزارته الخارجية وكيل الوزير ويلز بالمطاليب المنشودة ، وبعد التأكيد على دعمه لموقف الولايات المتحدة وانتقاده لوعود الولايات المتحدة الامريكية التي لم تنفذ حتى بعد مرور ثمانية عشر شهراً من تعهدها بتسليم المواد والمستلزمات الحربية ، ارسل وكيل الوزير ويلز برقية الى هال مساء يوم 18 كانون الثاني 1942 ، اشار فيه عن كلام الرئيس فارغاس **"من الواقع إن البرازيل لا يصح ان تُعامل على انها دولة صغيرة في امريكا الوسطى ، وترتضي دخول القوات الأمريكية إلى اراضيها ، فان البرازيل لها الحق ان تنظر اليها الولايات المتحدة الامريكية كصديق وحليف ، وهذا يخولها الحق بان تُجهز بمقتضى قانون الإعارة والتأجير بالطائرات والدبابات والمدفعية الساحلية التي تمكن الجيش البرازيلي من الدفاع بقوة عن مناطق شمال شرق البرازيل بما أن حمايتها أمر حيوي للولايات المتحدة وللبرازيل أيضا "** (F. R. U.S; Cooperation between the United States and Brazil on certain measures for Hemisphere defense, Telegram Welles to Hull, Document 590/ European War 1939/18611, January 18, 1942, FRUS, 1942, p. 633-636)، ولهذا اجاب الرئيس روزفلت شخصياً على مطاليب الرئيس فارغاس ، وأعرب في برقيته التي ارسلها الى وكيل الوزير ويلز قائلاً **" أعلم الرئيس فارغاس اني أتفهم تماماً وأقيم جدا احتياجاته وسأضمن له تدفق هذه المواد حالاً "** ، بعد ان ذكر بأن هناك نقصا في بعض المواد واصل كلامه: **" اود ان ابتعد قدر الامكان عن الشحنات الرمزية وازيد اعدادها الى الادنى من متطلبات البرازيل العاجلة "** (S. Conn Fairchild, The Framework of Hemisphere Defense. Office of the Chief of Military History, Dep. of the Army, Washington, DC, 1960,p. 314-315).

وكان الرئيس روزفلت راغباً أن يتعهد بإطلاق توريد المستلزمات الحربية فوراً الى البرازيل ، في حين أصرت القيادة العسكرية الامريكية بشدة على عدم منح جارتها هذا الامتياز وقد أبدى الرئيس روزفلت أسباباً سياسية مقنعة لقيامه بهذا التصرف لثبات موقف البرازيل في جميع الاحوال التي حصلت في هذا المؤتمر ، وخشيت البرازيل من ناحية المواجهة مع الأرجنتين ، فيما لو نشأت انقسامات شديدة في المؤتمر ، ومن ناحية أخرى كان على الرئيس فارغاس أن يتخطى ممانعة قيادته العسكرية ، وبما أن الحكومة البرازيلية لا تريد مواجهة الارجنتين سياسياً او عسكريا ، بذل الرئيس البرازيلي و والوزير أرانها والممثلين البرازيليين الاخرين في المؤتمر كل ما في وسعهم للوصول إلى صيغة سياسية لمسألة قطع العلاقات مع دول المحور على أن تحظى بالقبول من الممثلين الأرجنتينين ، اذ صرح الرئيس

فارغاس لوزارة الخارجية الامريكية **" أن الحكومة البرازيلية تدعم الولايات المتحدة تمامًا وأن الحكومة البرازيلية ترى أنه لا غنى عن اعتماد إعلان مشترك من قبل جميع الجمهوريات الأمريكية للقطع الفوري للعلاقات مع دول المحور في مؤتمر"** ، واشار وكيل وزير الخارجية وكيل الوزير ويلز ببرقيته التي ارسلها الى وزير الخارجية الامريكية كورديل هيل (Cordell Hull) (y Festus Abrah-Yeboah ,Father of the United Nations : Cordell Hull , Kindle Edition,2022) **" لولا الموقف القوي والمفيد الذي اتخذه الرئيس فارغاس ووزير خارجيته أرانها ، لانحرفت أربع من جمهوريات أمريكا الجنوبية اتجاه الأرجنتين"** (F. R. U.S; Cooperation between the United States and Brazil on certain measures for Hemisphere defense, Telegram Welles to Hull, Document 590 ,European War 1939/18611, January 18, 1942, FRUS, 1942, v, p.635) وأكد وزير الدفاع يوريكو دوترا (Eurico Dutra) (Mauro Renault e NOVELL JÚNIOR, Marechal Eurico Gaspar Dutra, Editora Nova Fronteira, Rio de Janeiro, 1983) و رئيس الاركان دي جويس مونتيرو(de Góis) Monteiro (Pedro Oliveira, Meu Avô, Pedro Aurélio de Góes Monteiro, 2021) ابان مقررات المؤتمر على استمرار العلاقات الدبلوماسية مع دول المحور لأسباب منها **" ان قواتنا غير مستعدة لتأمين الدفاع عن اراضينا في الحالة التي يفضي قطع العلاقات الدبلوماسية الى نتائج عسكرية غير متوقعة"** , وكانوا مقتنعين بتفوق ألمانيا العسكري و من المؤكد أن هذه المقاومة العسكرية لم تنشأ من الفروض او من الاملاءات السياسية ، اذ أن وزير الدفاع دوترا و رئيس الاركان مونتيرو تحدثا بلغة مهنية صرفة ، وقد قبلا مبدأ التضامن بين بلدان القارة ولكنهما عدّا قرار قطع العلاقات غير صحيح ، لان البرازيل لم تهيئ قواتها المسلحة لهذا الظرف ، فاذا جهزت القوات المسلحة بموارد تسليح كافية ، فإنها سوف تدعم التعاون البرازيلي الأمريكي بقوة ، حتى لو قطعت العلاقات مع دول المحور.(Gerson Moura, op. cit., p. 137)

المحور الثالث : اثر المؤتمر على العلاقات العسكرية بين البلدين :

باشرت البرازيل والولايات المتحدة الامريكية بالخطوات الأولى في تعاونهما الوثيق ، و بعد أن تمكنت البرازيل من استحصال موافقة الادارة الامريكية على تجهيز القوات البرازيلية بالأسلحة ، توثقت هذه العلاقة الخاصة مع الولايات المتحدة ، وعلى الرغم من ذلك فان العديد من القضايا المستعصية بقيت بلا حل، ومن بينها رغبة امريكا الشديدة بإرسال قواتها الى شمال شرق البرازيل ، وجاء موقف البرازيل عن مسألة قطع العلاقات مع قوات المحور حاسماً لتلبية المطالبات الامريكية الملحة وأن تنفذ مباشرة ، وبعد انتهاء المؤتمر رحب الرئيس روزفلت بقرار الرئيس فارغاس (F. R. U.S; Cooperation Roosevelt between the United States and Brazil on certain measures for Hemisphere defense) to Vargas, January 28, 1942

على هذا أظهرت الادارة الامريكية استعدادها لإلزام نفسها بتجهيز الأسلحة والمستلزمات الاخرى كافة التي تحتاجها البرازيل ، وعلى اثر ذلك ارسل السفير جيفرسون كافري(Jefferson Caffery) (Philip F Dur, Jefferson Caffery: An outline of his career, University of Southwestern Louisiana Libraries, 1982) برقية مساء يوم 31 كانون الثاني 1942 الى الوزير هال يخبره بموقف القادة البرازيليين العسكري الداعم للولايات المتحدة الامريكية ، على أن تقوم الاخيرة بتجهيز البرازيل بالأسلحة (F. R. U.S; Cooperation between the United States and Brazil on certain measures for Hemisphere defense, Telegram Caffery to Hull, Document 593, Rio de Janeiro, January 31, 1942—2 p.m.[Received 6:05 p.m.)

وخلال المؤتمر شارك رئيس مصرف التصدير والاستيراد دونالد بيرسن (Donald Pearson) في النقاشات مع الحكومة البرازيلية بهذا الشأن ، وفى نهاية الاجتماع قدم الرئيس فارغاس تطمينات كافية للولايات المتحدة الامريكية في ايقاف المعارضة العسكرية ، وفي اليوم الأخير من المؤتمر أعلن الرئيس فارغاس قطع العلاقات مع المحور ، و ارسل وزير ماليته دي سوزا كوستا (De Souza Costa) (The New York Times, Dr.Arthur de Souza Costa, Banker, ; Representative of Brazil at Bretton Woods, April 13, 1957, P 19) إلى واشنطن للاستعجال في استلام وارسال الأسلحة الامريكية الى البرازيل و لتسوية بعض الاتفاقات الاقتصادية والمالية ، لخصت مهامهُ بالتالي) F. R. U.S; Cooperation between the United States and Brazil on certain measures for Hemisphere defense , Telegram: Vargas to Roosevelt, February 3, 1942, Rio de Janeiro)

1. السعي الى تسريع تسليم المستلزمات الحربية والمعدات الداعمة لاقتصاد البرازيل
2. مناقشة القضايا المالية والاقتصادية
3. تحسين الظروف لتدفق المواد الخام المستخدمة في الصناعات البرازيلية

كانت الادارة الأمريكية حريصة جداً على ضمان تحالف البرازيل ، وعلى هذا اخبر وزير الخارجية هال للرئيس فارغاس في يوم الخامس من شهر شباط 1942 أن واشنطن ستنفذ فوراً المطاليب البرازيلية الخاصة بمستلزمات الدفاع ، وبعد دراسة الاحتياجات العسكرية للبرازيل ، اضافت خمسين مليون دولار الى المائة مليون السابقة والمتفق عليها في المؤتمر ، و أصدر الرئيس روزفلت لوزارة الخارجية أمراً بإبلاغ هيأة تخصيصات المؤون والذخيرة بتلبية مطاليب البرازيل ومنحها الأولوية في التوريد[1].

وعلى الرغم من ذلك ساد المحادثات بين الادارة الامريكية والوفد البرازيلي جو من التوتر وغياب الثقة ، وان الاولى امتنعت عن تجهيز البرازيل بالمواد الحربية التي طالبت بها منذ مدة طويلة جداً وذلك

(1).

(F. R. U.S; Cooperation between the United States and Brazil on certain measures for لأسباب Document 595 , Washington , February 5, Hemisphere defense , Telegram Hull to Caffery, :1942, p. 639-641)

1. إن ضباط البرازيل أمثال دوترا و مونتيرو شككوا بالولاءات الداعمة للمحور ، وأبقوا الرقابة على الجيش البرازيلي .
2. بقيت الهيئات التنظيمية الواسعة من الألمان والايطاليين واليابانيين ناشطة ، وقد أثارت تصرفاتها مشكلة كبيرة داخل الجيش البرازيلي .
3. منعت البرازيل الولايات المتحدة الامريكية من تدريب الكوادر العسكرية على استعمال المدافع والدبابات والطائرات المزودة حديثا للجيش البرازيلي ، ووفرت حماية للمطارات من المهندسين الامريكان ، ووزعت جنودها على النقاط الاستراتيجية المنتشرة على طول الساحل البرازيلي .

تبادل السفير كافري والعقيد ادوارد ميلر (Edward Miller) (Joint Committee of the United States Congress on Printing, Biographical Guide to the United States Congress, Political Reference, Publisher United States Government Printing Office date of publication,2005,p.88) ملحقه العسكري وجهات نظر مختلفة عن الطريقة الأمثل في تسوية الصراع مع الحكومة البرازيلية ، واراد السفير الامريكي كافري التأني في التفاوض على أمل الوصول الى حل دبلوماسي ، إلا أن العقيد ميلر كان يؤكد باستمرار على ايجاد حل مباشر لهذه المسألة ، وتوقع **"اذا رجحت حجة البرازيل في أن تباشر القوات البرازيلية بواجبها الدفاعي الاساسي عن الاراضي البرازيلية فإن القوة الامريكية الجوية والبحرية ، ستصل متأخرة حتى انها لا تتمكن من أن تقدم مساعدة فاعلة في حالة الغزو ، وهذا قد يعني ان المستلزمات الحربية التي طالبت بها البرازيل مراراً وتكراراً أصبحت غير لازمة"** (F. R. U.S; Cooperation between the United States and Brazil on certain measures for Hemisphere defense , Telegram Miller to Caffery, Document 591, .Washington, January 29, 1942)

وعلى هذا أصرت السلطة العسكرية الأمريكية على تفويض جنود وطياري الجيش الامريكي بالدخول الى شمال شرق البرازيل للدفاع عن القواعد الجوية الجديدة ، لأنه حلقة وصل بين مطارات جنوب الأطلسي المتجهة إلى افريقيا والشرق الأوسط ، و أنه الطريق الوحيد المستعمل بين دول القارتين، ولم تكن القيادة العسكرية الامريكية واثقة من الكفاءة الفنية للجيش البرازيلي من استعمال المعدات العسكرية والدفاع على شمال شرق البرازيل ، و في هذا الوقت كانت مقرات القيادة للجيش الأمريكي ، قد أعدت خطط عمليات مفصلة في حالة تدخل قوات المحور في عملية الاجتياح الالماني او الحراك الثوري في البرازيل ، وان هذه الخطط ابدت الدور الحيوي الذي أدّته منطقة ناتال في

الاستراتيجية الامريكية ، إذ لم تعد المنطقة نقطة انطلاق وحسب في العمليات الهجومية في منطقة دكار الافريقية ، على انها اتخذت كموطئ قدم اذا أحكمت الولايات المتحدة الامريكية سيطرتها سراً عليها ، فأنها سوف تسيطر على السواحل الشرقية والشمالية من امريكا الجنوبية ، وتحمي نفسها من هجوم المحور ومن منطقة الكاريبي الحيوية التي تضم قناة بنما(Conn, op. cit., p. 304) .

إن احكام القبضة على منطقة ناتال لا تمنع الهجوم الألماني من جبهة افريقيا وحسب ، بل انها ستأمن السيطرة الشاملة لأمريكا على أمريكا الجنوبية ، ولهذا السبب طالب المخططون العسكريون الامريكان في 21 شباط 1942، بتنازلات حيوية من البرازيل ، ومنها السماح بإرسال 750 عنصرا من الجيش الأمريكي الى شمال شرق البرازيل ، و هذه الامتيازات ستقيم بسرعة الجسر الجوي المشكل من اعداد كبيرة من الطائرات بالانطلاق الى شمال افريقيا والشرق الاقصى كلما تأزم الموقف ، او صارت المشاركة ملحة في الحرب (F. R. U.S; Cooperation between the United States and Brazil on certain measures for Hemisphere defense , Telegram Welles to Caffery, Document 605 / 811.248/357, February 21, 1942., Washington, February 21, 1942, p. 648-651) ، ولكن الحكومة البرازيلية احتجت بشدة لعدم السماح لأعداد إضافية من الجنود الامريكان الدخول الى أراضيها ، وعلى الرغم من ذلك كانت القوات المسلحة البرازيلية عازمة على استلام التجهيزات العسكرية وفق الوعود التي قدمتها الولايات المتحدة في المؤتمر ، واوضح الرئيس فارغاس ذلك بمساندته بقوة لآراء القيادة العسكرية البرازيلية ، وارسل فوراً وزير المالية سوزا كوستا الى واشنطن ، ولخصت مهمته بالحصول على افضل صفقة ممكنة للبرازيل وفقاً لشروط الاتفاق.(Conn, Ibid) .

وكان على الطرفين ان يقدما تنازلات في حالة ابرام اتفاقات طويلة الأمد بين الادارتين ، ومن المعتاد ان تُقَدم تنازلات بأنماط مختلفة لوجود فارق كبير من بين هاتين الدولتين ، وقد اندفع المفاوضون نحو مساومة صعبة ، ووصف وكيل الوزير ويلز في 21 شباط 1942 المشكلة الأساس على النحو الآتي : **" من السهل تماما أقناع جيشنا ان تسحب الدبابات من قطعاته ، اذ قرر الرئيس الامريكي ان تورد الدبابات إلى البرازيل بما ان هذا الطلب وثق العلاقة اكثر بين الحكومتين"** (F. R. U.S; Cooperation between the United States and Brazil on certain measures for Hemisphere defense , Telegram Welles to Caffery, Document 605 / 811.248/357, February 21, 1942., Washington, February 21, 1942, p. 648-651). وإن هذا كان من الضروري تأمين حليف اقوى بوجود البرازيل بما أن هذا التصرف هو الطريقة الوحيدة لإقناعها بالتعاون في المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية و بتقديم هذه المواد الحربية إلى الجيش البرازيلي ، فإن الولايات المتحدة طلبت بالمقابل بعض الامتيازات الحيوية من الحكومة البرازيلية لدعم المجهود الحربي للقوات الامريكية والبريطانية.(Gerson Moura, op. cit., p.139)

وفي 28 شباط 1942 طلب الرئيس روزفلت من الرئيس فارغاس ولأول مرة السماح بدخول حوالي الف ضابط وجندي إلى البرازيل ، للإشراف على الطائرات الامريكية التي ستكون في طريقها إلى افريقيا ، وبعد ظهر ذلك اليوم وقع كل من الرئيس فارغاس والوزير ارانها والعميدان دوترا ومونتيرو في قصر كاتيني (Cattini)، على المرسوم الذي يمنح الولايات المتحدة الامريكية حق الاشراف على القاعدة الجوية في ناتال ، وارسلت الأخيرة رئيس قيادة النقل الجوي العميد روبرت اولدز(Robert Olds) (Robert O Fogerty, Biographical data on Air Force General Officers Maxwell Air Force Base: Air University,1955,P. 200)، إلى البرازيل لتسليم العميد مونتيرو مسؤولية القيادة الجوية للشمال الشرقي ، واستدعي إلى زيارة الولايات المتحدة الامريكية ، ووعدوه بتسليمه 30 طائرة قاذفة و30 طائرة مقاتلة (Theresa Louise Kraus, "The Establishment of the United States Army Air Corps Bases in Brazil, 1938–1945m", (Ph.D. Dissertation, University of Maryland, 1986), P. 130).

وقد انهت واشنطن القلق الذي ساور البرازيل فيما يخص نقص الاسلحة ، بتوقيع اتفاقية الإعارة والتأجير (Lend–Lease Act) (F. R. U.S; Agreement Between the United States and Brazil Regarding Principles Applying to Mutual Aid in the Prosecution of the War, Signed at Washington, March 3, 1942) في الثالث من آذار 1942 ، واستناداً لهذا الاتفاق منحت الولايات المتحدة الامريكية للبرازيل أسلحة وذخيرة بقيمة 200 مليون دولار أمريكي ، بمقابل دفع الحكومة البرازيلية 35 بالمائة من كلفة المواد المستلمة على ست مراحل من التسديدات بين (1943- 1948) ، وقد نفذت مطاليب القيادة العسكرية البرازيلية في هذه الاتفاقية وتعززت القوة الأساسية للجيش البرازيلي ، واشاد الرئيس روزفلت بالرئيس فارغاس وبجهود وزير ماليته سوزا كوستا والضباط والجنود البرازيليين الذين حثت مؤهلاتهم وكفاءتهم المميزة الادارة الولايات المتحدة على الوفاء بالتزاماتها بتسليم المواد الحربية للبرازيل (F. R. U.S; Cooperation between the United States and Roosevelt to Vargas,1942. : Brazil on certain measures for Hemisphere defense , Telegram)

وسرعان ما وافقت الحكومة البرازيلية في 22 نيسان على الطلبات الأمريكية الخاصة في منشآتها الجديدة ، وزيادة اعداد العسكريين في الشمال الشرقي من البرازيل ، وحصلت القوات المسلحة الأمريكية على إذن ببناء مقرات وثكنات ومرافق أخرى على جزيرة فيرناندو دي نورونها ، و تسهيلات بالطيران من غير الاضطرار إلى الموافقة المعتادة عبر ممر محدد ، وبناء مذاخر تموين تحت الأرض ، وتوسيع المدرج الجوي ، على الرغم من كل هذه الإنجازات تذمر الجيش البرازيلي من تأخر تسليم مواد الحرب على الرغم من الضمانات المستمرة لحسن نية الولايات المتحدة الامريكية (F. R. U.S;

Cooperation between the United States and Brazil on certain measures for Hemisphere defense , Telegram Góes Monteiro to Marshall, April 22, 1942).

وفي شهري ايار وحزيران 1942، تزايد هذا القلق العسكري لدى الرئيس فارغاس بشأن وعود الولايات المتحدة الامريكية ، وعلى الرغم من غياب الثقة الدائم ، فإن اتفاق الثالث من آذار لعام 1942مهدت الطريق أمام التعاون الدائم بين الادارتين والقوات المسلحة من خلال اتفاق سياسي-عسكري يخص الشؤون الدفاعية ، وكان البند الرئيس في هذا الاتفاق السري ، الذي تم توقيعه في 23 أيار 1942إنشاء لجنتين عسكريتين الأولى في واشنطن والثانية في ريو دي جانيرو ، ستقوم الأولى بصياغة خطط دفاع مشتركة للشمال الشرقي ، في حين ستعمل الثانية على رفع مستوى القوات البرازيلية ، وفي شهر اب 1942 بدأت لجنة واشنطن عملها ، لأجل التعاون المشترك البرازيلي ـ الأمريكي ، و بدأ الجيش الامريكي بتنفيذ إجراءات الدفاع الأولية بالتعاون مع القوات البرازيلية ومنحها حق المشاركة في ساحة قتال الحرب العالمية الثانية في جبهتها الايطالية Gerson Moura, op. cit., (p.140)

الاستنتاج

من خلال دراستنا لموضوعة مؤتمر ريو دي جانيرو لعام 1942 واثره على العلاقات العسكرية الامريكية ـ البرازيلية نستنتج أن الولايات المتحدة الامريكية اتخذت من المؤتمر حجة التأثير واقناع البرازيل بدخول الحرب العالمية الثانية إلى جانبها على أن تكون تحت حمايتها ، ولكن كانت حجتها الاساسية هو كيفية بناء قواعد عسكرية في منطقة ناتال التي تقع في شمال الشرقي من البرازيل ، وماهي الاهداف التي تمكنها من التأثير على البرازيل لمنحها حق بناء تلك القواعد وكيف يمكن ادخال تلك القوى عليها ، لذلك اتبعت سياسة الاغراء والاقناع على أن الولايات المتحدة الامريكية ستمنح البرازيل حق تكاليف بناء هيكلها العسكري ، وبناء مصنع الفولاذ ، مقابل السماح لدخول قواتها العسكرية لبناء تلك القواعد ، فعلى الرغم من المماطلة وتأخير الولايات المتحدة الامريكية ارسال المعدات العسكرية للبرازيل ، إلّا أن البرازيل في نهاية المطاف تمكنت من الحصول على ذلك ، واستطاعت بناء قواها العسكرية ومنح الولايات حق بناء القواعد العسكرية فيها ، ومن خلال ذلك التعاون العسكري استطاعت البرازيل كونها الدولة الوحيدة أن تشارك في الحرب العالمية الثانية.

قائمة المصادر

1. F. R. U.S; Agreement Between the United States and Brazil Regarding Principles Applying to Mutual Aid in the Prosecution of the War, Signed at Washington, March 3, 1942.
2. F. R. U.S; Cooperation between the United States and Brazil on certain measures for Hemisphere defense, Telegram Caffery to Hull, Document 593, Rio de Janeiro, January 31, 1942
3. F. R. U.S; Cooperation between the United States and Brazil on certain measures for Hemisphere defense , Telegram; Roosevelt to Vargas, Rio de Janeiro, January 7, 1942.
4. F. R. U.S; Cooperation between the United States and Brazil on certain measures for Hemisphere defense , Telegram Miller to Caffery, Document 591, Washington, January 29, 1942.
5. F. R. U.S; Cooperation between the United States and Brazil on certain measures for Hemisphere defense , Telegram Welles to Caffery, Document 605 / February 21, 1942., Washington,.
6. F. R. U.S; Cooperation between the United States and Brazil on certain measures for Hemisphere defense, Telegram Welles to Hull, Document 590 ,European War 1939/18611, January 18, 1942, FRUS, 1942, v, p.635.
7. F. R. U.S; Cooperation between the United States and Brazil on certain measures for Hemisphere defense , Telegram Vargas to Roosevelt, February 3, 1942, Rio de Janeiro.
8. F. R. U.S; Cooperation between the United States and Brazil on certain measures for Hemisphere defense , Telegram Hull to Caffery, Document 595, , Washington , February 5, 1942.
9. F. R. U.S; Cooperation between the United States and Brazil on certain measures for Hemisphere defense , Telegram Hull to Caffery, Document 597, Washington , February 9, 1942.
10. F. R. U.S; Cooperation between the United States and Brazil on certain measures for Hemisphere defense , Telegram : Roosevelt to Vargas,1942.
11. F. R. U.S; Cooperation between the United States and Brazil on certain measures for Hemisphere defense ,
12. F. R. U.S; Cooperation between the United States and Brazil on certain measures for Hemisphere defense, Telegram Welles to Hull, Document 590/ European War 1939/18611, January 18, 1942, FRUS, 1942.
13. F. R. U.S; Cooperation between the United States and Brazil on certain measures for Hemisphere defense Roosevelt to Vargas, January 28, 1942.
14. Telegram Góes Monteiro to Marshall, April 22, 1942

Aspásia Camargo, João Hermes Pereira de Araújo, Mário Henrique Simonsen "Oswaldo Aranha, A Estrela da Revolução" , São Paulo, 1996.

15.Boris Fausto , A Concise History of Brazil, Cambridge,1999.

16.Clausen, Henry C., and Bruce Lee. Pearl Harbor: Final Judgement. New York: Crown, 1992.

17.G.H. Stuart, Latin America and the United States (New York, 1943).

18.Gerson Moura , Brazilian Foreign relations 1939-1950, Brasília , 2013.

19.J.S. Tulchin , “The Argentine Proposal for Non-Belligerency, April 1940”, Journal of Inter-American Studies, v.VI , n.4, October 1969.

20.Joint Committee of the United States Congress on Printing, Biographical Guide to the United States Congress, Political Reference, Publisher United States Government Printing Office date of publication,2005,p.88.
21.M. J. Francis. ,"The United States at Rio 1942: The strains of Pan Americanism", Journal of Latin American Studies. v. 6, n. 1, May 1974.
22.Mauro Renault e NOVELLI JÚNIOR, Marechal Eurico Gaspar Dutra, Editora Nova Fronteira, Rio de Janeiro, 1983.
23.Michael J. Devine, Welles, Sumner , Oxford University Press, 2000.
24.Pedro Oliveira, Meu Avô, Pedro Aurélio de Góes Monteiro, 2021.
25.Pentagon U.S. Military ,U.S. Marine Guidebook of Essential Subjects, Apple Pie Publishers, 1989.
26.Philip F Dur, Jefferson Caffery: An outline of his career, University of Southwestern Louisiana Libraries, 1982.
27.R.A. Humphreys, Latin American and the Second World War 1939-1942 (London, 1981),P.180.
28.Richard Bourne, Getulio Vargas of Brazil, 1883—1954, London- England, 1974.
29.Robert O Fogerty, Biographical data on Air Force General Officers ,Maxwell Air Force Base: Air University,1955.
30.Ruy Castro , Rio de Janeiro (Writer and the City), Bloomsbury USA, 2004
31.S. Conn Fairchild, The Framework of Hemisphere Defense. Office of the Chief of Military History, Dep. of the Army, Washington, DC, 1960.
32.The New York Times, Dr.Arthur de Souza Costa, Banker, ; Representative of Brazil at Bretton Woods, April 13, 1957.
33.Theresa Louise Kraus, "The Establishment of the United States Army Air Corps Bases in Brazil, 1938–1945m", (Ph.D. Dissertation, University of Maryland, 1986.
34.Vargas, A Nova Política do Brasil , Rio de Janeiro, 1943, vol .IX,.
35.y Festus Abrah-Yeboah ,Father of the United Nations : Cordell Hull , Kindle Edition,2022.
36. Ibrahim Abdel-Alim, Franklin Roosevelt, Egypt - Dar Al-Farouk for Cultural Investments, Series, 2014.